Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنـوان فى قصـة محمـد سليمان

ذهبنا فى مقال : « العنوان والخاتمة فى قصص محمد كمال محمد » الى أن معظم عناوين الكاتب تتسم بالعمومية ، ولا تنقل الينا خصوصيات العمل • ولذلك هان عليه تغييرها بسهولة عند اعادة النظر فى بعض أعماله• وأصبح القارىء فى حل من الالتزام بها • بل انه يضع للقصـة أحيانـا العنوان الذى يروقه • ويراه معبرا عنها أفضل تعبير من خـلال معايشة صادقة لها • استطاع أن يستدرجنا اليها الكاتب نفسه بلمساته الفنية وحسه الانسانى (١) •

واعتبر بعض الأصدقاء هذا المقـال أول عمل نقدى يهتم بالعنوان وينبه الى دوره الفعال فى البنية الفنية •

ويبـدأ اهتمامى بالعنوان منـذ وقت طويـل • وأذكر أن مجلة : « الهلال » أصدرت عددا خاصا عن القصة القصيرة فى أغسطس ١٩٦٩ ، وكلفتنى جريدة « المساء » بقراءة العدد • وكان من بين مواده قصة لجمال الغيطانى يتألف عنوانها من أكثر من ٣٥ كلمة : « أخبار حرب الكفرة ، وحديث سعيد بن واصل الشافعى ، مع ايراد أحواله وآماله كذا ما جرى له ، وهو من صغار العسكر المقيمين بالقلعة التى يحاربون منها الكفرة وفيه هوامش عن كل ما وقع •• ودار وجاء عنه فى الكتب والأسفار » • وكان الغيطانى يساير تقليعة ظهرت فى الغرب ثم سرعان ما خبت •• ووصل العنـوان عند بعض المقلدين الى طول الخبر القصـير ، وكأننا فى مباراة لاضابط لها • وتركت هذه التقليعة بصماتها ــ الى حد ما ــ على عناوين احسان عبد القدوس • وكان العنوان عنده لا يزيد عن كلمتين ، فأصبحنا نقرأ له مثلا : « القضية نائمة فى سيارة كاديلاك » وغيرها •• وكان من بين ملاحظـاتى على عنوان الغيطانى أنه جـاء « أضخـم » من القصـة « فلم يخدمها » (٢) •

وفى مجموعة محمد سليمان : « قراءة فى جريدة الصـباح » (٣) قصتان قصيرتان جدا ، الأولى : « بقايا الآخرين » والثـانية : « اغتيال الزمن الجميل •• » • فى الأولى يصور شخصية من الشـخصيات التى تعيش تحت مستوى الفقر ، أو لنقل : تحت المستوى الآدمى • انه يعيش